

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَيَّسُ : الأمرُ الرديءُ الغيرُ المُحكَمُ ومنه المثلُ : عادَ الحَيَّسُ يُحاسُ أي عادَ الفاسدُ يُفسدُ ومعناه : أن تقولَ لصاحبِكَ : إنَّ هذا الأمرَ حَيَّسٌ أي ليس بمُحكَمٍ ولا جيِّدٍ وهو رديءٌ أنشدَ شَمِرٌ : .
تَعَيَّبِنَ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيَنَ مِثْلَهُ ... لقد حاسَ هذا الأمرَ عندَكَ حائِسٌ وأصلُهُ أنَّ امرأةً وَجَدَتْ رَجُلًا عَلَى فُجُورٍ فَعَيَّيَّرَتْهُ فَجُورَهُ فلم يَلْبِثْ أن وَجَدَهَا الرجلَ على مِثْلِ ذَلِكَ أو أن رجلاً أَمَرَ بِأَمْرٍ فلم يُحكِمَهُ فذَمَّه آخِرَ وَقَامَ ليُحكِمَهُ فجاءَ بِشَرٍّ مِنْهُ فقالَ الأَمْرُ عادَ الحَيَّسُ يُحاسُ . والقَوَلانِ ذَكَرَهُمَا الصَّاعِغَانِيُّ هُنَا وَفَرَّقَهُمَا صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي المَادَّةِ تَيَّنَ حوسَ وَحيسَ وَزادَ قولَ الشاعرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : .
عَصَمَتِ سَجَاحَ شَيْئًا وَقَيَّسًا ... وَلَقِيَّتْ مِنَ النِّكاحِ وَيَسًا .
" قد حيسَ هذا الدِّينُ عِنْدِي حَيَّسًا أي خُلِطَ كما يُخْلَطُ الحَيَّسُ وَقَالَ مَرَّةً :
أَي فُرِّغَ مِنْهُ كما يُفْرِغُ مِنَ الحَيِّسِ . وَرَجُلٌ مَحَيُّوسٌ : وَلَدَتْهُ الإِماءُ مِنْ قَبْلِ أبِيهِ وَأُمَّهُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ الَّذِي أَحْدَقَتْ بِهِ الإِماءُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ يُشَبِّهُهُ بِالحَيِّسِ وَهُوَ يُخْلَطُ خَلْطًا شَدِيدًا وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ أُمَّهُ وَجَدَتْهُ أَمْتَيْنِ قَالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ وَفِي حَدِيثِ آلِ البَيْتِ : لَا يُحَيِّسُنَا الأَكْعَجُ وَلَا المَحَيُّوسُ . وَفِي رِوَايَةٍ : اللُّكْعَجُ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَحَيُّوسُ : الَّذِي أبُوهُ عَيْدٌ وَأُمَّهُ أَمَةٌ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الحَيِّسِ . قَالَ الفَرَّاءُ : يَقَالُ : قَدْ حَيَّسَ حَيْسُهُمْ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُمْ كَذَا نَصُّ التَّكْمَلَةِ وَفِي اللِّسَانِ عَنِ الفَرَّاءِ : قَدْ حَاسَ حَيَّسُهُمْ . وَحَاسَ الحَبِيلَ يَحَيِّسُهُ حَيَّسًا : فَتَلَّاهُ وَلَمْ يُحْكِمْهُ . وَأَبُو الفَيْتِيَانِ مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّيُّوسِ الغَنْدَوِيِّ كَتَبَ نُورِيَّ : شَاعِرٌ دِمَشْقِيٌّ مَشْهُورٌ لَهُ دِيوَانٌ قَدْ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ وَوُلِدَ بِدِمَشْقِ سَنَةِ 394 وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ وَتُوفِّيَ بِحَلَبِ سَنَةِ 473 . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَيَّسَ الحَيَّسُ تَحَيَّيْسًا : خَلَطَهُ وَاتَّخَذَهُ . وَحَيُّوسٌ كَصَبُورٍ : القِتَالُ لُغَةٌ فِي الحَوُّوسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَالحَيَّسُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى اليَمَنِ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : قَدْ وَرَدَتْهَا . قَلْتُ : وَالحَيَّسُ : شَعْبٌ بِالشَّرِّيَّةِ مِنْ هَضْبِ القَلْبِ فِي دِيَارِ فِزَارَةَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ مَلَأَ دِلاءً مِنَ الحَيَّسِ وَوَضَعَهَا فِي هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى شَرِبَ مِنْهَا قَوْمٌ رَدُّوا دَاحِيسًا عَنِ الغَايَةِ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : حَرَسْتُ الحَبِيلَ

أَحْيَسُهُ حَيْسًا : إِذَا فَتَلَّاهُ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَيْسِيِّ . بْنُ عَبْدِ
بْنِ حَيْسُوسٍ كَتَبَتْهُ : الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ رَوَى شِعْرَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زَيْدَانَ
تُوفِّيَ سَنَةَ 580 .

فصل الخاء المعجمة مع السين خ ب س .

خَبَسَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ يَخْبِسُهُ خَبْسًا : أَخَذَهُ وَغَنَمَهُ كَخَبَسَ سَهًا وَخَتَبَسَهُ .
وَخَبَسَ فُلَانًا حَقَّه أَوْ مَالَهُ : ظَلَمَهُ وَغَشَمَهُ كَخَتَبَسَهُ إِيسَاهُ . وَالْخَبْسُ
كَصَبُورٍ : الظَّالِمُ الغَشِيمُ قَالَ هِشَامُ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ خَبْسًا .
وَالْخُبَّاسَةُ وَالْخُبَّاسَاءُ بضمُّها : الغَنِيمَةُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ جَوَيْنٍ أَوْ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ : فَلَمْ أَرَّ مِثْلَهَا خُبَّاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُهُ نَفْسِي بِعَدَمِ
كَدَّتْ أَوْ فَعَلَتْ . هَكَذَا فِي اللِّسَانِ .

وقال الأصمعيُّ : الخُبَّاسَةُ : ما تَخَبَسَتْ من شَيْءٍ أَيْ أَخَذَتْهُ

وَغَنَمَتْهُ